بناء نموذج المعادلة البنائية لعوامل الجذب السياحي في منطقة عسير باستخدام التحليل العاملي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

Structural Equation Modeling for Tourist Attraction Factors in Asir Region by Using Factor Analysis in the Light of Vision of kingdom of Saudi Arabia (KSA) 2030

أستاذ مشارك .د عبد الجلال عثمان إدريس أبكر جامعة الملك خالد/المملكة العربية السعودية aoadrees@kku.edu.sa
أ.م.د أنور الزين بابكر مصطفى جامعة الملك خالد/المملكة العربية السعودية amustafa@kku.edu.sa

المستخلص

هدف البحث الى بناء نموذج المعادلة البنائية لعوامل الجذب السياحي في منطقة عسير. من خلال تحديد مجتمع البحث بالسكان بمنطقة عسير والذي من خلاله تم سحب عينة عشوائية بسيطة بحجم ٣٣٢ مفردة. وتم استخدام احد الاساليب الاحصائية المعتمدة في دراسة الظاهرة والمتمثلة بالتحليل العاملي لبناء واختبار النموذج الهيكلي للسياحة و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي المحوسب (SPSS) و (AMOS)، حيث توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: نموذج عوامل الجذب السياحي في منطقة عسير يتكون من خمس عوامل تفسر حوالي (٦٩,٣%) من التباين الكلي، وهي توفير الخدمات السياحية والعوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال والطقس والمنتزهات الطبيعية، ووجود اختلاف بين الفئات العمرية والنوع في نظرتهم تجاه العوامل السياحية. وخلص البحث الي عدد من التوصيات يمكن ان تساعد جهات الاختصاص في التحول الاقتصاد في المملكة وفقاً لرؤية (٢٠٣٠)، أهمها ، تصميم وتوفير أنشطة الجذب السياحي من خلال خمس محاور رئيسية هي توفير الخدمات السياحية والعوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال والطقس والمنتزهات الطبيعية، ومراعاة احتياجات الفئات العمرية والنوع.

الكلمات المفتاحية: نموذج المعادلة البائية، التحليل العاملي، السياحة، منطقة عسير.

Abstract:

The research aimed to modeling a structural equation for tourist attraction factors in Asir Region. The research population is the people in the region, and a simple random sample of 332 individuals were selected. The factor analysis as a reliable statistical method in this phenomenon was used to modeling and testing the structural model of tourism, and analyzing the data by using SPSS and AMOS statistical computerized programs. The study reached a number of results, the most important of them are: the tourist attraction factors model consists of five factors which explain 69.3% of the total variance. These are: the provision of tourist services, social and historic factors, mountains, weather and natural parks. And the differences of age groups and gender in their views towards tourist attractions. The research concluded a number of recommendations that could help the authorities in transforming the economy according to the vision of KSA (2030). These recommendations are: providing tourist attraction activities through a five main aspects, which are: the provision of tourist services, social and historic factors, mountains, weather and natural parks. And taking into account, the needs of gender and different age groups.

Key words: structural equation model, factor analysis, tourism, Asir region.

المقدمة

حدثت في أواخر القرن الماضي تحولات في الاقتصاد العالمي بالتركيز على قطاع الخدمات بدرجة أكبر مما كانت عليه في الماضي، وقطاع السياحة من القطاعات التي حظيت بزيادة مقدرة ضمن الانشطة الاقتصادية. "السياحة هي الحركة الاجتماعية التي تتم اختياريا والتي تهدف الى الترفيه والاستمتاع الذهني والعقلي والبدني" أو "هي مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير للمكان تغيراً وقتياً وتلقائياً وليس لأسباب تجارية أو حرفية (وزارة الاقتصاد، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٧ ص ٢٠)"

حتى وقت قريب يعتمد نسبة كبيرة من سكان المملكة العربية السعودية على السياحة خارج المملكة وبدون شك فإن ذلك يكلف الأفراد والمجتمع الكثير من الثروة، وقد جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ تحمل رؤى اصلاحية في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني وقد أولت قطاع السياحة أهمية خاصة بإنشاء هيئة الترفيه والتخطيط لإنشاء أكبر منطقة سياحية في الشرق الأوسط على ساحل البحر الأحمر. وتتميز المملكة ببيئة طبيعية متنوعة ريفية تعتبر مناطق جذب للسياحة. ولأهمية الترفيه في جودة الحياة وان الفرص الثقافية والترفيهية المتوافرة حالياً بالمملكة لا تفي تطلعات المواطنين والمقيمين ولا تتوائم مع الوضع الاقتصادي المزدهر فان الرؤية اولت دعم جهود المناطق والمحافظات والقطاعين الغير ربحي والخاص اهتماماً في التطوير والاستثمار (رؤية المملكة العربية السعودية، ص٢١).

وهنالك مجموعة من العوامل ذات علاقة بالسياحة والخدمات السياحية، مثل الفنادق والمطاعم والامن والسلامة والحدائق المخططة والحدائق المفتوحة البرية والتسويق والبرامج والمنتجات السياحية والفعاليات والمهرجانات. وتشمل المكونات الرئيسية لصناعة السياحة السعودية: السائح، المنتج السياحي، والجهات المقدمة والمشغلة والمطورة للمنتج السياحي، والبيئة المحيطة (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥ ص٣١)، منطقة عسير من المناطق التي تضم مقومات سياحية متنوعة تناسب فصلي الشتاء والصيف اذ يوجد بها مرتفعات جبلية وغابية معتدلة في فصل الصيف وساحل بحري معتدل في فصل الشتاء.

هنالك مجموعة من الاساليب الاحصائية التي يمكن استخدامها للتعرف على العوامل المختلفة ذات الصلة بأي ظاهرة من حيث البنية والعلاقات البينية والتأثيرية، ولبناء النماذج البنائية فان التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي هو الاسلوب الانسب حيث يستخدم لاختصار العدد الكبير من المتغيرات أو المؤشرات الى عدد قليل من العوامل يسهل التعامل معها وتفسيرها دون فقدان كمية كبيرة من المعلومات التي تنطوي على العلاقات البينية للمتغيرات. كما يفيد هذا الاختزال في حل بعض مشاكل التحليل الاحصائي المرتبطة بتعدد المتغيرات المستقلة، كما يفيد التحليل العاملي في الكشف عن البنية العاملية الكامنة (غير ظاهرة) والدلالة المشتركة بين المتغيرات المشاهدة (تيغزة، ٢٠١٢، ص ٢٠-٢١). ويمكن استخدام هذا الاسلوب في دراسة السياحة حيث تتعدد فيها الظواهر والانشطة حيث يتم تفسيرها بأسلوب علمي.

أولاً: منهجية البحث

١ – **مشكلة الدراسة:** هنالك مجموعة من الانشطة التي تقوم بها المؤسسات الربحية وغير الربحية في مجال السياحة في منطقة عسير بغرض جذب السياح في إطار الانشطة المحققة لأهداف الرؤية الاستراتيجية للمملكة ٢٠٣٠ في جانب التحول الاقتصادي والاجتماعي، فهل تؤدي هذه الانشطة الى جذب السياح الى المناطق السياحية في منطقة عسير، وبالتالي الى تحقيق أهداف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في التحول الاقتصادي. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما هي العوامل التي تتفاعل مع بعضها لتكوّن هيكل العملية السياحية في منطقة عسير وما هي العوامل التي تمثل عوامل جذب سياحي للسكان لاختيار الوجه الداخلية للسياحة بديلاً عن السفر للسياحة الى الخارج.

٢ – **أهمية الدراسة:** تنبع اهمية الدراسة من واقع أن السياحة في منطقة عسير لها ميزة نسبية عن بقية الاماكن في المملكة – موسمي الشتاء والصيف – وفي ظل توجه المملكة الاقتصادي الحالي بزيادة الموارد غير البترولية فانه من المهم دراسة المقومات المتاحة في القطاعات المختلفة وخاصة السياحة التي يمكن أن يساهم في زيادة الناتج المحلي. كما أن الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تهتم بإجراء الدراسات والبحوث والمسوح والإحصاءات اللازمة في مجالات اختصاص الهيئة ومتابعة تنفيذها وتقويمها بما يحقق أهداف الهيئة ويلبي احتياجات قطاع السياحة (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطنين ٢٠١٥، ص ٢١).

٣ –**أهداف البحث:** يهدف البحث الى:

- تحديد العوامل التي تتكون منها البيئة السياحية في منطقة عسير.
- بناء نموذج المعادلات البنائية للسياحة في منطقة عسير باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.
- تحديد أهم عوامل الجذب السياحي التي تؤثر في اختيار منطقة عسير كوجهه سياحية من قبل السكان.
- تقديم نتائج وتوصيات تساعد جهات الاختصاص في اتخاذ القرارات والوصول الي التحول الاقتصادي المنشود في المملكة

٤-فروض الدراسة : إن البيئة السياحية في أي منطقة تتألف من مجموعة متغيرات يمكن ان تمثل بنية عامليه يتكون من عدة عوامل تتداخل وتتفاعل لتكوين السياحة وكذلك ينظر بنفس الشكل الى منطقة عسير وتتمثل الفرضية الرئيسية في البحث في السؤال التالي: مما يتكون هيكل العملية السياحية في منطقة عسير؟، ومنها الفرضيات الفرعية التالية:

- يتكون النموذج الهيكلي للسياحة في منطقة عسير من العوامل الطبيعية والتاريخية والاجتماعية، والخدمية.
- الانشطة المختلفة مثل الفنادق والمطاعم والامن والسلامة والحدائق والتسويق والبرامج والمنتجات السياحية والفعاليات والمهرجانات في منطقة عسير تمثل عوامل جذب سياحي.
- العوامل المختلفة لجذب السياح في منطقة عسير تختلف باختلاف النوع والعمر.

٥- منهج الدراسة : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لوصف البيئة السياحية في منطقة عسير والمنهج التحليلي لبناء نموذج المعادلات البنائية للسياحة، بالإضافة الي الاعتماد على المنشورات من الجهات ذات الصلة بالسياحة في المملكة والدراسات السابقة والمراجع وعلى أداة الاستبيان لجمع البيانات. فيما يمثل مجتمع الدراسة سكان منطقة عسير والذين يبلغ عددهم حوالي مليوني نسمة (١٩١٣٠٠٠) في العام ٢٠١٠م كمجتمع كبير، وسوف يتم اختيار حجم العينة وفقاً لأسس اختيار العينات للمجتمعات الكبيرة (لا يقل عن ٣٨٥ مفردة). وسيتم استخدام العينة العشوائية البسيطة لاختيار مفردات الدراسة. وسوف يتم استخدام برامج التحليل الاحصائي SPSS و AMOS لتحليل بيانات الدراسة وبناء النموذج.

الدراسات السابقة

١- دراسة Savic J. Pavlovic (٢٠١٨ ص٨١)، "تحليل عوامل تطوير السياحة الذكية في صربيا": هدفت الدراسة الي تحليل حالة العوامل الرئيسية لتطوير السياحة الذكية في صربيا. تم اختيار ثلاثة عوامل للتحليل: التكنولوجيا ورأس المال البشري والابتكار. يعتمد التحليل على بيانات حول هذه العوامل في السنوات الخمس الماضية من التقارير حول مؤشر التنافسية في صربيا ومقارنة هذه البيانات مع البيانات الخاصة بالبلدان التي تم فيها إطلاق مبادرات تنمية المدن الذكية. الاستنتاج المستخلص من التحليل هو أن صربيا لديها أساس جيد لتنمية السياحة الذكية من وجهة نظر التكنولوجيا ورأس المال البشري، ولكن هناك ضعف في الإمكانيات المبتكرة. إن فهم هذه العوامل من وجهة نظر تطورها السابق والحالي، وكذلك مستوى التطور فيما يتعلق بالبلدان التي توجد بها مدن ذكية، يمكن أن يساعد في تحديد إلى أي مدى يمكن تحسين هذه العوامل في أي ترتيب لخلق الظروف اللازمة لتطوير السياحة الذكية في صربيا.

٢- دراسة Mohammed Alkhadim وآخرون (٢٠١٨ ص ٢٢)، "السلامة المدركة للحشود في المباني الفضائية الكبيرة: التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات المخاطر المدركة". هدفت الدراسة الي تصنيف السلامة إلى قسمين رئيسيين: السلامة الموضوعية (المعيارية والموضوعية) والسلامة الذاتية (المتصورة). وقد تم التركيز بشكل كبير على السلامة الموضوعية، لكن الأبحاث أظهرت أن السلامة الذاتية يمكن أن تكون مهمة بنفس القدر ولا يمكن إغفالها. أدى تدفق عوامل الخطر داخل المباني الفضائية المزدحمة الكبيرة، مثل الملاعب الرياضية وقاعات الحفلات الموسيقية والمباني الدينية، إلى كوارث حاشدة في أماكن مختلفة في جميع أنحاء العالم. يمكن أن يتعرض كل مستخدم في هذه المرافق خلال التجمع الجماعي لمخاطر السلامة، والتي يمكن تخفيفها عن طريق استخدام إدارة المخاطر الفعالة كعنصر من عناصر إدارة المرافق. ركزت هذه الورقة على السلامة الذاتية وتهدف إلى التحقق من صحة نموذج القياس الخاص بالبنيات الكامنة التي تقيس ١٢ تركيبة مخاطرة للسلامة المدركة في المباني الفضائية الكبيرة المزدحمة. اختار البحث استخدام المسجد الحرام في مكة المكرمة كدراسة حالة (مبنى فضاء كبير مزدحم)، وهو ٣٥٦،٨٠٠ متر مربع بسعة قصوى تبلغ مليوني مستخدم (حجاج). تم جمع البيانات باستخدام أجهزة iPad عبر استبيان جماعي تم توزيعه على ١،٩٤٠ حاجًا

عبر ٦٢ جنسية مختلفة. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) و (AMOS) للتحليل الوصفي والتحليل العاملي التوكيدي. تم بالتحقق من صحة نموذج القياس الخاص بالبنايات باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

٣- دراسة Javid Seyidov, Roma Adomaitienė (٢٠١٦)، "العوامل التي تؤثر على قرار السائحين المحليين في اختيار الوجهة: حالة أذربيجان". هدفت الدراسة الي تحليل العوامل المؤثرة في سلوك وصنع القرار للسياح المحليين في اختيار أذربيجان كوجهة. تم تحليل السمات الرئيسية وعناصر وأنماط التصورات السياحية. تم تلخيص العوامل الداخلية والخارجية الرئيسية التي تؤثر على سلوك السياح وصنع القرار. تم تحليل العوامل الاجتماعية والثقافية والشخصية والنفسية التي تؤثر على اتخاذ القرار من قبل السياح الأذربيجانيين المحليين للسفر إلى أنواع مختلفة من الوجهات السياحية مع سمات مختلفة مثل، الجذب السياحي، وسائل الراحة المتاحة، سهولة الوصول، الصورة، السعر والموارد البشرية. يتضمن البحث بيانات أولية وثانوية. تم استخدام البيانات الثانوية لإعطاء فكرة عن الموضوع وتقييم الاستنتاجات. تم جمع البيانات الأولية عن طريق مسح المسافرين المحليين لأذربيجان. تم تحليل نتائج المسح من خلال الإشارة إلى الإحصائيات الوصفية والاختبارات غير المعلمية وتحليل العوامل. تشير نتائج البحث إلى أن العمر والدخل الشهري والحالة الزواجية للسافرين الأذربيجانيين المحليين تؤثر على سلوكهم في السفر خاصة خلال مدة رحلتهم. وسائل الراحة في وجهات السفر والسياحة تحت الماء والميزات البيئية والموارد البشرية والأسعار هي السمات الهامة للسياح المحليين في اختيار الوجهة السياحية.

٤-دراسة Daniel T.L. Shek and Lu Yu(٢٠١٤ ص١٩١)، "التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج أموس (Amos)": هدفت الدراسة الي شرح عملية استخدام نظام أموس AMOS لاختبار نماذج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) من الدرجة الأولى والأعلى. أجريت التحليلات بحزمة إحصائية AMOS 17.0، وهو برنامج يستخدم لنمذجة المعادلة الهيكلية. في هذه الورقة، وصفت المفاهيم والنظريات والخطوات الأساسية لإجراء التحليل العاملي التوكيدي وكذلك تقديم مقدمة عامة لبرنامج AMOS. تم توضيح عملية إجراء نوعين مختلفين من التحليل العاملي التوكيدي في إطار برنامج AMOS (التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى ومن المرتبة الأعلى أو التسلسل الهرمي) بناءً على البيانات التي تم جمعها من ٦٠٤ من معلمي المدارس الثانوية المشاركين في مشروع تسمى (P.A.T.H.S) في هونغ كونغ. تم فحص بنية العوامل الخاصة بنموذج تقييم النتائج الذاتية الذي تم تطويره لتقييم التقييم الذاتي لمنفذي البرنامج حول المشروع.

٥- دراسة عنبر بنت خميس بلال (٢٠١٦)، "التأثير الاقتصادي لنشاط السياحة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٠". هدفت الدراسة الي تتبع التأثير الاقتصادي للنشاط السياحي في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج حساب السياحة الفرعي كأداة رئيسة للبحث. وقد دلت النتائج على ان النشاط السياحي قد أحدث تأثيرا اقتصادياً وبصورة ايجابية، وقد تبين ذلك من خلال مسيرة القيمة المضافة لهذا النشاط في اجمالي الناتج المحلي للمملكة.

-دراسة عبد الله العجلوني وعبد المهدي العجلوني (٢٠١٧)، "مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية: حالة المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة الى القاء الضوء على المملكة العربية السعودية باعتباره نموذج اسلامي يدخل فيها قطاع السياحة ووسائل الجذب السياحي واستخدم منهج المسح وتوصل الى النتائج منها أهمية دور السياحة في المساهمة في الناتج المحلي وتوفر فرص العمل واهتمام الحكومة السعودية بالسياحة وتضمينها ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠ وان المملكة تتمتع بالمقومات السياحة الدينية وان الضوابط الشرعية بالمملكة تعتبر عامل تحفيز للسائح المسلم.

٦- دراسة عنتر عبدالعال أبوقرين ومحمد إمام أحمد إمام (٢٠١٨)، "استراتيجية مقترحة لتنمية السياحة الجبلية في المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة الى محاولة صياغة استراتيجية شاملة لتنمية المناطق السياحية الجبلية في المملكة تحدد اسس التعامل مع هذا الواقع واولويات تنميتها ويبدأ البحث بمراجعة نظرية حول اسس ومتطلبات السياحة الجبلية وتقديم تحليل لبعض التجارب المحلية والعالمية الناجحة ثم قدم البحث حصراً لمقومات السياحة الجبلية وصياغة استراتيجية شاملة لتنمية السياحة الجبلية في المملكة.

٧- **دراسة فاروق فؤاد داغستاني (٢٠١٦ ص ١-٢٨)**، "نموذج منهجي تطبيقي تخطيطي مستدام لمواقع الإيواء السياحي فى جبال السروات". هدفت الدراسة الى اقتراح منهجية تطبيقية تخطيطية لمواقع الإيواء السياحي المحلية من خلال تطبيق هذه المنهجية على موقع مقترح لنزل بيئي في منطقة الهدا بمحافظة الطائف، تستعرض الورقة أدبيات السياحة المستدامة ومعايير تصميم النزل البيئي وبعض الأمثلة لمشاريع عمرانية مستدامة، ثم تتناول المنهجية التخطيطية المقترحة. وأخير تختتم الورقة بتوصيات حول أهمية تطبيق ضوابط ومنهجيات بيئية لتخطيط وتصميم وتشغيل وصيانة مرافق الإيواء السياحي المحلية، بالإضافة إلى تحفيز الاستثمار البيئي وفرض عقوبات على كل ما يهدد البيئة بهدف المضي قدما نحو تحقيق تنمية سياحية مستدامة في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الإطار النظري – التحليل العاملي

التحليل العاملي هو أسلوب الاعتماد المتبادل الذي يتمثل غرضه الأساسي في تحديد البنية الأساسية بين المتغيرات في التحليل، ويوفر التحليل العاملي الأدوات اللازمة لتحليل هيكل العلاقات المتبادلة (الارتباطات) بين عدد كبير من المتغيرات من خلال تحديد مجموعات من المتغيرات شديدة الترابط، والمعروفة باسم العوامل (Hair et. Al, 2014, P92).

١- نموذج التحليل العاملي:

يعبر نموذج التحليل العاملي عن التباين والتباين المشترك في مجموعة من المتغيرات المستمرة المشاهدة $y_{j(j=1,2,\dots p)}$ كدالة للعوامل $f_{k(k=1,2,\dots m)}$ والبقايا $\varepsilon_{j(j=1\dots p)}$. وتكون العلاقة على النحو التالي:

$$y_{i1} = \nu_1 + \lambda_{11}f_{i1} + \lambda_{12}f_{i2} + \dots . + \lambda_{1k}f_{ik} + \cdots \lambda_{1m}f_{im} + \varepsilon_{i1}$$

$$y_{i2} = \nu_2 + \lambda_{21}f_{i1} + \lambda_{22}f_{i2} + \cdots \lambda_{2k}f_{ik} + \cdots \lambda_{2m}f_{im} + \varepsilon_{i2}$$

.

.

$$y_{ij} = \nu_j + \lambda_{j1}f_{i1} + \lambda_{j2}f_{i2} + \dots . + \lambda_{jk}f_{ik} + \cdots \lambda_{jm}f_{im} + \varepsilon_{ij}$$

.

$$y_{ip} = \nu_p + \lambda_{p1}f_{i1} + \lambda_{p2}f_{i2} + \dots . + \lambda_{pk}f_{ik} + \cdots \lambda_{pm}f_{im} + \varepsilon_{ip}$$

حيث:

يمثل ν_j المقاطع و λ_{jk} تحميل العوامل و f_{ik} العوامل و ε_{ij} البواقي بمتوسط يساوي صفر وغير مرتبطة مع العوامل وفي حالة المصفوفات فان معادلة النموذج العاملي هي:

$$Y = \nu + \Lambda F + \varepsilon$$

حيث Y تمثل متجه المتغيرات و Λ مصفوفة تحميلات العوامل F العوامل غير المشاهدة و ε متجه العامل الوحيد.

وهنالك نوعين من التحليل العاملي، التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي.

٢- التحليل العاملي الاستكشافي

يسعى التحليل العاملي الاستكشافي الى الكشف عن عدد صغير من العوامل غير المشاهدة التي تمثل العلاقات البينية لعدد كبير من المتغيرات المشاهدة (فقرات استبيان) بحيث ان كل عامل يمثل مقدار من التباين المشترك (معلومات) بين عدد من المتغيرات المشاهدة مما يسهل التعامل معها (تيغزة، ٢٠١٢ ص١٧).

افتراضات التحليل العاملي الاستكشافي:

لتنفيذ التحليل العاملي الاستكشافي يشترط ان يكون قياس المتغيرات رتبياً على الاقل وان تكون العينة عشوائية وحجما كافية (٥ مرات عدد المتغيرات) او مؤشر KMO أكبر من ٠,٦، وان تكون العلاقة بين المتغيرات خطية وان تكون هناك ارتباط بين المتغيرات لا يقل عن ٠,٣ وعدم وجود قيم شاذة وان تكون توزيع المتغيرات طبيعياً (القحطاني، ٢٠١٥ ص٢٨٤-٢٨٥).

خطوات تنفيذ التحليل العاملي الاستكشافي:

يتم تنفيذ التحليل العاملي الاستكشافي وفقاً للخطوات الآتية:

أ – **التأكد من ان البيانات مستوفية** لشروط التحليل العاملي الاستكشافي

ب – **استخلاص العوامل:** هنالك عدة طرق لاستخلاص العوامل منها، تحليل المكونات الرئيسية والمحاور الاساسية والاحتمال الاعظم.

ج – **تدوير العوامل:** هناك نوعان من التدوير هما التدوير المتعامد ومن أكثر اساليبه استخداماً التباين الاعظم (Varimax) والتدوير المائل ومن أكثر اساليبه استخداماً البروماكس (Promax).

د – **تفسير وتسمية العوامل المستخلصة:** يجب ان تكون العوامل المستخلصة ذات دلالة منطقية ومتوافقة مع النظريات (القحطاني، ٢٠١٥ ص٢٨٦-٢٩٢).

3- التحليل العاملي التوكيدي

نمذجة المعادلات البنائية هي جملة طرق أو استراتيجيات احصائية متقدمة في تحليل البيانات بهدف اختبار صحة شبكة العلاقات بين المتغيرات (النماذج النظرية) التي يفترضها الباحث أو يستخلصها من التحليل العاملي الاستكشافي جملة واحدة بدون الحاجة الى تجزئة العلاقات (تيغزة، ٢٠١٢ ص١٧)، ويتم وفقاً للخطوات التالية:

١ – **بناء او تحديد النموذج:** يقصد به توظيف النظريات والنماذج التنظيرية المناسبة في تطوير نموذج نظري عاملي، وتصنف النماذج الى النماذج العاملية الاحادية والنماذج العاملية المتعددة العوامل والنماذج العاملية من الدرجة الثانية، وتعزز عملية تحديد النموذج برسم تخطيطي للنموذج. والرسم التخطيطي يساعد على استخدام الرموز والمعادلات وترجمة النموذج الى لغات البرمجة الاحصائية مثل أموس (AMOS) وغيرها. وغالباً ما يكون النموذج عرضة لبعض الاخطاء مثل عدم ادراج متغيرات هامة او وجود متغيرات زائدة لا تؤدي وظيفة محددة في النموذج، وهذه الاخطاء تهدد صدق النموذج، (تيغزة، ٢٠١٢ ص١٨٨-١٨٩).

٢ – **تعيين النموذج / حساب البارامترات** : بناءً على البيانات المتوفرة في العينة والتي تتخذ صورة مصفوفة التباين والتغاير للعينة وبناءً على النموذج العاملي المفترض الذي تمثل بياناته مصفوفة التباين والتغاير للمجتمع، يراد التوصل الى تقديرات وحيدة محددة للبارامترات الحرة للنموذج المفترض، (تيغزة، ٢٠١٢ ص١٩٣).

٣ – **تقدير معالم** : تتمثل وظيفة التقدير في ايجاد القيم العددية للبارامترات الحرة في النموذج بحيث ان مصفوفة التباين والتغاير للنموذج المفترض تكون قريبة جداً من بيانات العينة التي تمثل الإطار المرجعي الذي ينبغي ان تعيد النموذج المفترض انتاجها بدقة لكي يكون نموذجاً نظرياً متطابقاً مع بيانات العينة. وتهدف تقدر المعالم الى الوصول الى اقل الفروق بين قيم عناصر مصفوفة التباين والتغاير للعينة وقيم مصفوفة التباين والتغاير التي تولدت من النموذج المفترض. وهنالك مجموعة من الطرق الرياضية المستخدمة في التقدير منها، طريقة المربعات الصغرى المعممة وطريقة الاحتمال الاقصى والمربعات الصغرى الموزونة وغير الموزونة، (تيغزة، ٢٠١٢ ص٢٠٥-٢٠٧).

٤ – **اختبار جودة المطابقة النموذج :** يقصد بالمطابقة الى أي حد استطاع النموذج أن يوظف كافة المعلومات التي تنطوي عليها البيانات الاصلية، او الى أي حد تمكن النموذج من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيراً. وهنالك مؤشرات عديدة لتقدير المطابقة نذكر منها:

أ – مربع كاي: هو المؤشر التقليدي لتقدير المطابقة في نمذجة المعادلة البنائية ويقدر مقدار الاختلاف بين مصفوفة التغاير S للعينة ومصفوفة التغاير المشتقة من النموذج، يستخدم لاختبار الفروض لتقويم مطابقة نموذج المعادلة البنائية وذلك باختبار الفروض التالية:

$$H_0: \Sigma = \Sigma(\Theta)\,, \Sigma - \Sigma(\Theta) = 0$$

$$H_1: \Sigma > \Sigma(\Theta)$$

حيث Σ هي مصفوفة التغاير للمجتمع و $\Sigma(\Theta)$ مصفوفة التغاير المشتقة من النموذج في المجتمع، وبما ان مصفوفة المجتمع غير معروفة يتم اختبار الاختلاف بين مصفوفة التغاير للعينة S ومصفوفة التغاير المستخلصة من النموذج $\Sigma(\Theta)$ من البيانات. والفرق بين $\Sigma - \Sigma(\Theta)$ يمثل مصفوفة البواقي. فاذا كانت قيمة كاي تساوي صفر فان النموذج يتطابق تماماً وإذا كانت قيمة كاي فوق الصفر فان النموذج فوق التحديد وعلى ذلك فان زيادة قيمة كاي هي مقياس لسوء مطابقة النموذج أي كلما زاد الفرق بين S وΣ وكلما زادت احتمالية رفض النموذج (قبول الفرض البديل)، أي وجود دلالة إحصائية، وتتحدد بالآتي:

$$\chi^2(df) = (N-1)F[S, \Sigma(\Theta)]$$

$$df = v - t$$

حيث V هي عدد المتغيرات في المصفوفة، t عدد المعالم المراد تقديرها، N حجم العينة، (عامر ٢٠١٨ ص ٢٤٤–٢٤٥).

ب – الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA): من أفضل المؤشرات والتي أظهرت دراسات المضاهاة تفوقه واداءه الجيد ويأخذ بعين الاعتبار خطأ الاقتراب في المجتمع بحيث يوضح الى أي حد يقوى النموذج المفترض الذي يحتوي على بارامترات مجهولة والتي تم تقدير قيمتها بكفاءة على تحقيق مطابقة مع مصفوفة التباين والتغاير للمجتمع عند توفرها، ولكنه يتأثر بمدى تعقيد النموذج. القيم التي تقل عن ٠,٠٥ تدل على مطابقة جيدة والقيم التي تتراوح بين ٠,٠٥ الى ٠,٠٨ تدل على مطبقة معقولة والقيم التي تتراوح بين ٠,٠٨ الى ٠,١ تدل على مطابقة غير كافية وإذا تجاوز القيم ٠,١ دلت على مطابقة سيئة. ويحسب المؤشر وفقاً للمعادلة التالية:

$$Rmsea = \sqrt{\frac{\chi^2 - df}{df(N-1)}}$$

حيث df درجات الحرية، N حجم العينة. ويلاحظ أن المؤشر تنقص قيمته كلما زادت درجات الحرية (Hoofs,et al ٢٠١٧, P6.

ج – مؤشر تكر–لويس (TLI): (مؤشر المطابقة غير المعياري):

ينطوي هذا المؤشر فضلاً عن منطق المقارنة بنموذج قاعدي على دالة عقابية عند تعقيد النموذج بإضافة بارامترات حرة بدون أن تؤدي هذه الإضافة الى تحسين في مستوى المطابقة للنموذج المفترض، وذلك تعويض أثر تعقيد النموذج المفترض. وقيم المؤشر التي تفوق ٠,٠٩ تدل على مطابقة معقولة لنموذج البحث المفترض. ويحسب وفقاً للمعادلة:

$$TLI = \frac{(\chi_i^2/v_i) - (\chi_t^2/v_t)}{(\chi_i^2/v_i) - 1}$$

حيث: ${\chi_t}^2$ و ${\chi_i}^2$ تشير الى قيم اختبار كاي للنموذج المفترض ونموذج البحث v_t و v_i قيم درجات الحرية المناظرة لاختبار كاي

د – مؤشر المطابقة المقارن (CFI) : يعتبر من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة، ويقوم منطقه بمقارنة مربع كاي لنموذج البحث او المفترض بقيمة مربع كاي للنموذج المستقل. وتتراوح قيم المؤشر من صفر الى الواحد الصحيح، والقيمة ٠,٠٩ يمكن ان تدل على مطابقة معقولة لنموذج البحث والمفترض. ويحسب وفقاً للمعادلة:

$$CFI = 1 - \frac{max[({\chi_t}^2 - v_t), 0]}{max[({\chi_t}^2 - v_t), ({\chi_i}^2 - v_i), 0]}$$

حيث: ${\chi_t}^2$ و ${\chi_i}^2$ هي قيم اختبار كاي للنموذج المفترض ونموذج البحث v_t و v_i قيم درجات الحرية المناظرة لاختبار كاي (Sengul & Ilker, 2015 P158).

هـ – جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)

هو مؤشر لسوء المطابقة وقائم على أساس البواقي المتطابقة وهي الفروق بين معالم النموذج ويعرف بانه الجذر التربيعي لمربع متوسطات البواقي المتطابقة، والقيمة أقل من ٠,٠٨ تمثل مطابقة مناسبة، وتتحدد قيمته من خلال الصيغة الآتية:

$$RMR = \sqrt{\frac{\sum_i \sum_j (S_{ij} - \sigma_{ij})^2}{\left(\frac{p(p+1)}{2}\right)}}$$

حيث S_{ij} العنصر في مصفوفة التغاير للعينة، و σ_{ij} العنصر في مصفوفة التغاير المشتقة عن طريق النموذج، p عدد المتغيرات المقاسة في النموذج، (عامر، ٢٠١٨ ص ٢٥٣).

و – مؤشر حسن او جودة المطابقة (GFI)

هذا المؤشر اقترحه Joreskog & Sorbom (1986,1989) لطريقة التقدير ML، وهو مقياس لمقدار التباين أو التغاير في مصفوفة بيانات العينة (S) عن طريق النموذج، وهو مشابه لمعامل التحديد في الانحدار المتعدد ويتحدد من خلال الصيغة التالية:

$$GFI_{ML} = 1 - \frac{F_t}{F_b} = 1 - \frac{\chi_t^2}{\chi_b^2}$$

حيث χ_t^2 قيمتها للنموذج المستهدف المفترض، و χ_b^2 قيمتها للنموذج الصفري القاعدي و F قيمة الدالة الوظيفية للمطابقة الدنيا. هذا المؤشر تنحصر من الصفر الى الواحد الصحيح، والقيمة من ٠,٩٠ فأكبر تشير الى مطابقة مناسبة عامر، ٢٠١٨ ص ٢٥٥).

ز – **تعديل النموذج** :تعد مرحلة تعديل النموذج الخطوة الأخيرة في تحليل نموذج المعادلة البنائية، إذا كانت البيانات غير مطابق للنموذج المفترض فيتم اجراء تعديل في النموذج أي إجراء تعديلات في العلاقات والمسارات في النموذج المبدئي حتى يتم الحصول على مطابقة أفضل، ويتم عادة في ضوء محكات تطبيقية إحصائية، ويتم التعديل في النموذج بإضافة معالم أو مسارات أو بحذفها.

ثالثاً: تطبيق النموذج الهيكلي على السياحة في منطقة عسير

١- الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة:

تشير نتائج الوصف الإحصائي لبيانات العينة أن توزيع المشاركين في العينة كانت ضعيفة لفئة الاناث إذا بلغت ١٣% فقط بينما الذكور ٨٧% للذكور أما مشاركة الفئات العمرية فقد كانت حوالي ٣٢%، ٣٩%، ٢٥,٦%، ٣,٣% تقريباً للفئات أقل من ٢٠ سنة صغار الشباب، ٢٠ الى اقل من ٣٠ سنة الكبار من الشباب، ٣٠ الى اقل من ٦٠ سنة العوائل و٦٠ سنة فأكثر كبار السن على التوالي، من حجم العينة البالغة ٣٣٢ مفردة.

الجدول (١): معامل الفا لكرونباخ:

ت	المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الفا
١	عوامل الجذب السياحي الطبيعية لمنطقة عسير	١١	٠,٧٧٨
٢	عوامل الجذب السياحي التاريخية لمنطقة عسير	٥	٠,٧٦٤
٣	عوامل الجذب السياحي الاجتماعية لمنطقة عسير	٦	٠,٧٧٣
٤	عوامل الجذب السياحي الخدمية في منطقة عسير	١١	٠,٨٣١
	كل الاستبيان	٣٣	٠,٩١٤

من الجدول (١) السابق يبين نتائج اختبار الثبات حيث أن قيم الفاكرنباخ لجميع محاور الدراسة أكبر من (٦٠%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية جدا" من الثبات الداخلي لجميع محاور الاستبانة سواء كان ذلك لكل محور على حدا او على مستوى جميع محاور الاستبانة حيث بلغت قيمة الفأ كرنباخ للمقياس الكلى (0.914) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الاجابات في تحقيق اهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

٢- نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج (SPSS Version21) لتحليل بيانات محاور الدراسة بغرض التعرف على عدد العوامل المكونة لنموذج الدراسة، تم تحليل مصفوفة الارتباط بين ٣١ من المتغيرات، حيث بلغ معامل التحديد (٠,٠٠٠١٣)، وهو مناسب لاستخدام المصفوفة في التحليل العاملي، كما تم استخدام (Bartlett's Test) لاختبار مدي مناسبة مصفوفة الارتباط و (Kaiser-Meyer-Olkin) (KMO) لاختبار مدي مناسبة حجم العينة، وكانت النتائج كما في الجدول (٢)

الجدول (٢): اختبار KMO and Bartlett's Test

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.904
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	4786.973
	Df	528
	Sig.	0.000

نتائج التحليل باستخدام برنامج (SPSS).

من الجدول (٢) السابق نجد ان قيمة مقياس KMO and Bartlett's Test تساوي (0.904) وهي أكبر من (0.5) وهذا يدل على امكانية الاعتمادية على العوامل التي نحصل عليها من التحليل العاملي وذلك لكفاية حجم العينة المستخدمة في الدراسة، كما نجد ان قيمة الاحتمال المعنوية لاختبار بارتلت تساوي (sig=0.000) وهي اقل من (0.05) وهذا يدل على ان مصفوفة الارتباط للمتغيرات لا تساوي مصفوفة الوحدة اي ان هنالك ارتباط بين المتغيرات مما يدل على امكانية اجراء التحليل العاملي الاستكشافي على البيانات.

استخلاص العوامل: تم استخلاص العوامل باستخدام تحليل المكونات الرئيسية وطريقة الفاريماكس لتدوير المحاور، ومعيار Kaiser (قيم ذاتية أكبر من او تساوي واحد)، فقد تم استخلاص عدد خمس عوامل لتمثل البناء العاملي للسياحة في منطقة عسير، جدول (٣).

الجدول (٣): التباين الكلي المفسر

Component	Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	15.336	46.472	46.472	8.179	24.784	24.784
2	3.283	9.950	56.421	4.742	14.370	39.154
3	1.759	5.330	61.751	4.085	12.379	51.533
4	1.384	4.194	65.945	3.013	9.130	60.663
5	1.102	3.340	69.285	2.845	8.622	69.285

نتائج التحليل باستخدام برنامج (SPSS)

تشير نتائج التحليل العاملي الاستكشافي جدول (٣) الى العوامل المستخلصة قبل وبعد التدوير، حيث تشير النتائج الى ان النموذج يتكون من ٥ عوامل وفقاً لمعيار (Kaiser) القيم ذاتية أكبر من أو تساوي واحد صحيح، بتباين كلي مفسر حوالي ٦٩,٢٩ تقريباً، وسوف يتم تسمية العوامل بعد تدوير العوامل كما في الجدول (٤)

الجدول (٤): العوامل المستخلصة بعد تدوير المحاور:

ت		المتغيرات	Rotated Component Matrix				
			1	2	3	4	5
1	v42	الفنادق والشقق المفروشة بدرجات مختلفة وبأسعار مناسبة	.852				
2	v41	المواقف الكافية للسيارات في جميع الاماكن السياحية	.817				
3	V٤٨	الأمان والسكينة على مدار الساعة	.807				
4	v43	توفر مكاتب تأجير السيارات	.742				
5	v411	سهولة الحصول على دليل المعلومات والخدمات الارشادية	.721				
6	v47	تنوع الانشطة الترفيهية للأطفال	.697				
7	v410	توفر أسواق تجارية تلبي كل احتياجات السائح	.692				
8	v13	الكائنات الحية متنوعة بحرية وبرية	.672				
9	v15	الحدائق العامة	.633				
10	v45	توفر المطاعم وبوفيهات بشكل كافي ومتميز	.625				
11	v12	المحميات الطبيعية التي تحتوي على نباتات فريدة ومتنوعة	.610				
12	v46	ارتباط أجزاء المنطقة بشبكة طرق حديث	.604				
13	v49	جودة الخدمات الصحية في المنطقة	.595				
14	v111	السواحل الشاطئية والوديان والبراري	.534				
15	V٤4	انتشار الخدمات المصرفية	.523				
16	v33	تنوع التراث الشعبي		.796			
17	v36	الأكلات الشعبية الفريدة		.778			
18	v34	تنوع اللهجات بين المحافظات المختلفة		.749			
19	v31	العادات والتقاليد العربية الأصيلة		.733			
20	v32	المنتديات الأدبية والثقافية		.695			
21	v35	الفعاليات والمهرجانات الفنية المتنوعة		.647			
22	v23	المباني ودور العبادة القديمة والاثرية			.780		
23	v21	التاريخ الحضاري الحافل لمنطقة عسير			.705		
24	v22	الاماكن والقلاع والحصون الأثرية			.696		
25	v24	الأسواق الشعبية القديمة			.660		
26	v25	المتاحف التي تعكس التطورات التاريخية للمنطقة			.635		
27	V١١	الأماكن السياحية كافية ومتنوعة				.654	
28	v18	تنفرد منطقة عسير بأعلى قمة جبلية في المملكة (السودة)				.531	

29	V14	شلالات المياه والعيون ذات المياه العذبة				.511	
30	v17	المناطق الجبلية				.469	
31	v110	الاماكن البرية والمساحات الخضراء الجميلة					.808
32	v19	تنوع المناخ من معتدل إلى بارد إلى حار					.684
33	v16	المنتزهات الطبيعية					.476
		Extraction Method: Principal Component Analysis.					
		Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization.					
		a. Rotation converged in 13 iterations.					

نتائج التحليل باستخدام برنامج (SPSS)

يشير الجدول (٤) الى متغيرات العوامل المستخلصة بالتحليل العاملي الاستكشافي بعد تدوير المحاور، وهي خمس عوامل على النحو التالي: العامل الأول بتحميل خمسة عشر متغيراً وتباين مفسر مقداره ٢٤,٨% تقريباً، والعامل الثاني يتحمل عليه ستة متغيرات وتباين مفسر ١٤,٤% تقريباً، والعامل الثالث يتحمل عليه خمسة متغيرات وتباين مفسر ١٢,٤% تقريباً، والعامل الرابع يتحمل عليه أربعة متغيرات وبتباين مفسر ٩,١٣% والعامل الخامس والأخير يتحمل عليه ثلاثة متغيرات وبتباين مفسر ٨,٦%.

٣- نتائج التحليل العاملي التوكيدي

الشكل (١): نموذج التحليل العاملي التوكيدي المعدل

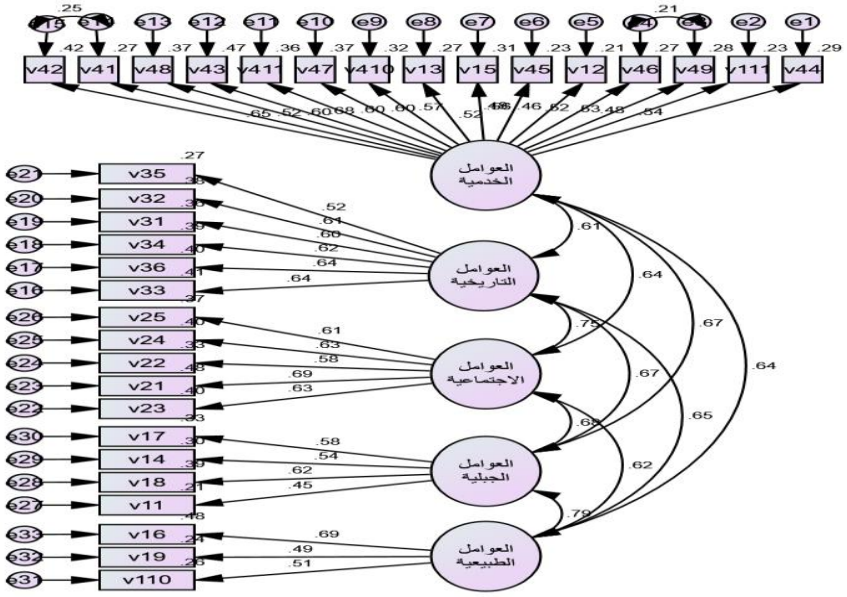

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج أموس (AMOS Version 23)

يشير الشكل (١) الى نموذج التحليل العاملي التوكيدي المعدل ويتكون من خمس عوامل وتشير الجداول (٥،٦،٧،٨) ادناه الى نتائج مطابقة النموذج مع البيانات:

الجدول (٥): مؤشر مربع كاي المعياري

Model	NPAR	CMIN	DF	P	CMIN/DF
Default model	78	759.664	483	.000	1.573
Saturated model	561	.000	0		
Independence model	33	3562.416	528	.000	6.747

الجدول (٦) :مؤشرات جودة المطابقة

Model	RMR	GFI	AGFI	PGFI
Default model	.046	.880	.861	.758
Saturated model	.000	1.000		
Independence model	.232	.317	.274	.298

الجدول (٧) مؤشرات المطابقة المقارن

Model	NFI Delta1	RFI rho1	IFI Delta2	TLI rho2	CFI
Default model	.787	.767	.910	.900	.909
Saturated model	1.000		1.000		1.000
Independence model	.000	.000	.000	.000	.000

الجدول (٨): مؤشر جذر متوسط مربعات الأخطاء التقريبي (RMSEA)

Model	RMSEA	LO 90	HI 90	PCLOSE
Default model	.042	.036	.047	.994
Independence model	.132	.128	.136	.000

تشير نتائج مؤشرات المطابقة في الجداول (٥،٦،٧،٨) السابقة الى ان البيانات مطابق للنموذج بدرجة كبيرة ، حيث كانت قيمة اختبار مربع كأي معنوي (P=0.000) الا ان قيمة مربع كأي المعياري بلغت ١,٥٧، اقل من ٥ بكثير وفي مؤشرات جودة المطابقة فقد بلغت قيمة (RMR=0.046) وهي اقل من (٠,٠٨) ، بينما نجد قيمتي مؤشر المطابقة المقارن ٠,٩٠٩ وتكر–لويس ٠,٩، وهي قيم كبيرة وقريبة من الواحد الصحيح، وكذلك نلاحظ ان مؤشرات المقارن الاقتصادية مناسبة كما بلغت قيمة جزر متوسط مربعات الأخطاء التقريبي ٠,٠٤٢ وهي اقل من ٠,٠٥ ، أي ان البيانات تطابق النموذج مطابقة ممتازة.

الجدول (٩): مربع كأي لاختلاف الآراء وفقاً للعمر

المحور	قيمة مربع كأي	درجات الحرية	قيمة المعنوية
الأول	149.851[a]	123	.050
الثاني	99.779[a]	54	.000
الثالث	63.153[a]	39	.009
الرابع	73.164[a]	33	.000
الخامس	27.459[a]	24	.284

يشير الجدول (٩) أعلاه الى نتائج مربع كأي لاختبار استقلالية آراء المستجيبين وفقاً للفئات العمرية، حيث تشير النتائج الى اختلاف وفقاً للفئات العمرية في كل من العوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال حيث بلغت قيمة المعنوية ٠,٠٠٠ و ٠,٠٠٩ و ٠,٠٠٠ على التوالي وهو اقل من ٠,٠٥، اذ يختلف كبار السن عن الصغار في نظرتهم الى العوامل الاجتماعية والتاريخية كما يختلف في الاهتمام بالجبال والذي تتعلق بدرجة كبيرة بالمغامرات، بينما لا توجد اختلاف بين الفئات العمرية فيما يختص بتوفير الخدمات السياحية والطقس والمنتزهات.

الجدول (١٠): مربع كاي لاختلاف الآراء وفقاً للنوع

المحور	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	قيمة المعنوية
الأول	86.128[a]	41	.000
الثاني	38.458[a]	18	.003
الثالث	24.940[a]	13	.024

الرابع	12.879[a]	11	.301
الخامس	10.807[a]	8	.213

يشير الجدول (١٠) الى نتائج اختبار مربع كأي لاختبار استقلالية آراء المستجيبين وفقاً للفئات النوع، حيث تشير النتائج الى اختلاف نظرة الإناث عن الذكور في توفير الخدمات السياحية والعوامل الاجتماعية والتاريخية اذ بلغت قيمة المعنوية ٠,٠٠٠ و٠,٠٠٣ و٠,٠٢٤ على التوالي وهي أقل من ٠,٠٥، بينما لا توجد اختلاف بين الجنسين في محور الجبال والطقس والمنتزهات.

٤- مناقشة النتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة:

بعد أن تم استعراض أدبيات الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة وتحليل بيانات الدراسة سوف يتم مناقشة نتائج التحليل واختبار فرضيات.

يساعد تدوير المحاور في عملية تفسير العوامل حيث تساهم عملية التدوير في جعل مصفوفة البناء العاملي أكثر سهولة بحيث تحميل أي متغير يكون على عامل واحد بدرجة أساسية. ويتم تفسير وتحديد العوامل بناءً على طبيعة وعدد المتغيرات التي يتم تحميلها على العامل ومن ثم اقتراح اسم يتناسب مع تركيب العامل.

بالرجوع الى الجدول رقم (٤) العوامل المستخلصة بعد التدوير نجد أن النموذج يتكون من خمس عوامل تفسر نسبة ٦٩,٣% تقريباً من التباين الكلي وهذه العوامل يمكن تحديدها كما يلي:

العامل الأول يتضمن عدد كبير من المتغيرات معظمها متغيرات مرتبطة بعوامل الجذب السياحي الخدمي وبعض المتغيرات ذات طبيعة عوامل جذب سياحي الطبيعية، وتتراوح قيم تحميل المتغيرات على هذا العامل بين ٠,٨٥٢، و٠,٥٢٣ ويشير هذا الى ان توفير الخدمات يمثل اهم عامل من عوامل الجذب السياحي في منطقة عسير، فيمكن اقتراح تسمية هذا العامل (بعامل توفير الخدمات السياحية). مع ملاحظة أن هنالك تداخل بين عوامل الجذب السياحي الخدمي والطبيعي باستثناء الجبال.

أما العامل الثاني فهو عامل الجذب السياحي (الاجتماعي) فنلاحظ ان المتغيرات التي تم تحمليها الي هذا العامل جميعها متغيرات خاصة بعوامل الجذب السياحي الاجتماعية ويفسر هذا العامل ما نسبته ١٤,٣٧% من التباين الكلي، وهذا يشير الى أهمية العادات والتقاليد التي يتمتع بها منطقة عسير والذي يميزها عن بقية المناطق.

العامل الثالث هو عوامل الجذب السياحي التاريخية، فقد تم تحميل جميع المتغيرات المقترحة كعوامل جذب سياحي تاريخية وعددها خمس متغيرات في هذا العامل، بتباين مفسر بلغ نسبته ١٢,٤% تقريباً، وهو ما يشير الى الأهمية التاريخية للمنطقة والمتمثلة في التاريخ الحضاري للمنطقة والآثار والأسواق القديمة والمتاحف التي تعكس التطورات التاريخية للمنطقة ما جعلها منطقة جذب سياحي للسياح من داخل وخارج المملكة.

العامل الرابع لم يكن ضمن العوامل المقترحة وانما كانت ضمن متغيرات العوامل الطبيعية ولكن تم اكتشافها بواسطة التحليل العاملي الاستكشافي كعامل مستقل وتم تأكيده بواسطة التحليل العاملي التوكيدي، وقد تحملت أربعة متغيرات على هذا العامل اثنين منها متغيرات ذات علاقة بالجبال وهي الأكثر تحميلاً على العامل هما المناطق الجبلية كعامل جذب سياحي وانفراد المنطقة بأعلى قمة جبلية في المملكة، وهذا العامل يفسر ما نسبته ٩,١٣% من التباين المفسر وعليه نقترح تسمية هذا العامل بعامل الجبال في منطقة عسير.

العامل الخامس يمكن تسميته بعامل الطقس والمنتزهات، حيث تم تحميل ثلاثة متغيرات على هذا العامل جميعها ذات علاقة بالطقس وجمال الطبيعة، وهي المنتزهات الطبيعية وتنوع المناخ من معتدل الى بارد الى حار والأماكن البرية والمساحات الخضراء الجميلة وهذا العامل يفسر نسبة ٨,٦% تقريباً من التباين الكلي.

٥- اختبار الفرضيات:

بعد مناقشة التحليل الاحصائي يمكن بناءً عليها اختبار فرضية الدراسة الرئيسية المتمثلة في السؤال (مما يتكون هيكل العملية السياحية في منطقة عسير) والفرضيات الفرعية وتعميمها والوصول الى نتائج للدراسة وذلك على النحو التالي:

الفرضية الأولى: الفرضية الأولى هي تكوين النموذج الهيكلي للسياحة في منطقة عسير من العوامل الطبيعية والتاريخية والاجتماعية، والخدمية.

بعد مناقشة نتائج التحليل في الجدول (٤) فقد وجد ان هيكل السياحة في منطقة عسير يتكون من خمس عوامل بدلاً من أربعة وفقاً للفرضية مع الاختلاف في تركيب بعض العوامل (متغيراته) اذ ينظر المستجيبون الى جزء من متغيرات عوامل الجذب الطبيعي كمتغيرات عوامل الجذب الخدمي، كما ظهرت بعض متغيرات العوامل الطبيعية كعامل مستقل وهو عامل الجبال (وهو يشير الى أهمية الجبال في العملية السياحية في منطقة عسير، فيما ظلت عوامل الجذب السياحي التاريخية كما هي بكامل متغيراتها دون تغيير، عليه يمكن اعتبار الهيكل الناتج من النموذج والذي يتكون من خمس عوامل هي: عوامل الجزب السياحي الخدمية والتاريخية والاجتماعية والطبيعية والجبلية، يختلف عن الفرضية الأولية والتي تنص على ان عوامل الجزب السياحي في منطقة عسير تتكون من أربعة عوامل هي عوامل الجذب السياحي الطبيعية والتاريخية والاجتماعية والخدمية، اذ ينظر مجتمع الدراسة الى الجبال كعامل ذات أهمية خاصة في إطار المتغيرات الطبيعية، وبالتالي يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بأن هيكل السياحة في منطقة عسير يتكون من خمس عوامل.

الفرضية الثانية: الانشطة المختلفة مثل الفنادق والمطاعم والامن والسلامة والحدائق والتسويق والبرامج والمنتجات السياحية والفعاليات والمهرجانات في منطقة عسير تمثل عوامل جذب سياحي.

بالرجوع الى الجدول (٤) نموذج عوامل الجذب السياحي بعد تدوير المحاور وتحميل المتغيرات المختلفة على العوامل نجد أن تحميل جميع المتغيرات الذي تمثل الأنشطة المختلفة سواء الخاصة بالسكان أو الدولة ذات تحميل كبير على العوامل، نلاحظ أن تحميل المتغيرات على العوامل كبير اذا يتجاوز أقل تحميل ٠,٥، ما يشير الى أهمية الأنشطة المختلفة كتوفير الفنادق والمطاعم والامن والسلامة وتجهيز الحدائق والبرامج وتوفير المنتجات السياحية في جذب السياح الى منطقة عسير، وعليه يمكن قبول الفرض البديل وهو أن الأنشطة المختلفة في منطقة عسير تمثل عوامل جذب سياحي.

الفرضية الثالثة: العوامل المختلفة لجذب السياح في منطقة عسير تختلف باختلاف النوع والعمر

بالرجوع الى نتائج التحليل في الجدول (٩) لاختبار مدى اختلاف وجهات نظر السياح وفقاً للعمر، (يلاحظ أن حركة السياحة ترتبط بالفئات العمرية)، اذ بلغ مستوى المعنوية للاختلاف بين محاور العوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال والعمر أقل من ٠,٠٥، بينما نجد قيمة المعنوية لمحتوي توفير الخدمات السياحية والطقس والمنتزهات كلها أكبر من ٠,٠٥. عليه يمكن رفض الفرض العدمي لمحاور العوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال وقبول الفرض البديل ان هنالك اختلاف بين الفئات العمرية في محاور العوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال، اما محوري توفير الخدمات السياحية والطقس والمنتزهات الطبيعية فيمكن قبول الفرض العدمي بانه لا يوجد اختلاف في محوري النظرة الى مدى توفير الخدمات السياحية والطقس يعزي الى الفئات العمرية.

وبالرجوع الى الجدول (١٠) اختبار مربع كأي لاستقلالية محاور السياحة في منطقة عسير عن متغير النوع، نجد أن هنالك اختلاف معنوي لمحاور الخدمات السياحية والعوامل الاجتماعية والتاريخية بين الجنسين حيث نجد قيمة المعنوية للثلاثة محاور أقل من ٠,٠٥، عليه يمكن رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل أي أن هنالك اختلاف في نظرة المستجيبين بين الجنسين للخدمات السياحية والعوامل التاريخية، بينما نجد قيمة المعنوية لعامل الجبال والطقس والمنتزهات الطبيعية أكبر من ٠,٠٥، وعليه نقبل الفرض العدمي أن لا يوجد اختلاف من وجهة نظر المستجيبين في محوري الجبال والطقس يعزى الى النوع.

رابعاً: النتائج والتوصيات

١- النتائج:

بعد أن تم استعراض الإطار النظري وتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة تم التوصل الى عدد من النتائج تتمثل في:

- أن نموذج عوامل الجذب السياحي في منطقة عسير يتكون من خمس عوامل تفسر حوالي (٦٩,٣%) من التباين الكلي.
- عوامل الجذب السياحي في منطقة عسير هي: توفير الخدمات السياحية والعوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال والطقس والمنتزهات الطبيعية
- تعتبر الجبال والمتمثلة في قمة جبال السودة كأعلى منطقة جبلية في المملكة من أهم عوامل الجذب السياحي الطبيعية في منطقة عسير.
- يوجد اختلاف معنوي في نظرة المجتمع للعوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال بين الفئات العمرية، الشباب وأصحاب الاعمار المتوسطة وكبار السن، بينما لا تختلف النظرة بين الفئات العمرية لتوفير الخدمات السياحية والطقس والمنتزهات الطبيعية
- يوجد اختلاف معنوي في نظرة المجتمع للعوامل توفير الخدمات السياحية الاجتماعية والتاريخية بين الذكور والاناث، اذ تختلف لاختلاف احتياجات النساء عن الرجال، بينما لا تختلف النظرة بين الجنسين للجبال والطقس والمنتزهات الطبيعية.

٢- التوصيات:

وبناءً على النتائج التي تم التوصل اليها خلصت الدراسة الي عدد من التوصيات يمكن أن تساعد الجهات المختصة بالتحول في المملكة وفقاً لرؤية (٢٠٣٠) في تطوير وتجويد عوامل الجذب السياحي في منطقة عسير:

- تصميم وتوفير أنشطة الجذب السياحي من خلال خمس محاور رئيسية هي توفير الخدمات السياحية والعوامل الاجتماعية والتاريخية والجبال والطقس والمنتزهات الطبيعية
- تنفيذ برنامج ترويجي خاصة بالجبال العالية (السودة) لجذب السياح الى منطقة عسير.
- مراعاة احتياجات الفئات العمرية عند اعداد وتجهيز الخدمات السياحية مع ترتيب الأنشطة السياحية الخاصة بالجبال بما يتناسب مع الفئة العمرية للشباب
- مراعاة احتياجات فئة الاناث عند اعداد العوامل الاجتماعية والتاريخية كعوامل جذب سياحي بما يتناسب مع خصوصيتهن.

خامساً: المراجع

١- المراجع العربية:

١- أمحمد تيغزة (٢٠١٢)، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢- ترجمة سعد بن سعيد القحطاني (٢٠١٧) مقدمة في نمذجة المعادلات البنائية باستخدام IBM SPSS Statistics and Amos معهد الادارة العامة فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.
٣- ريتشارد جونسون، دين وشرن، (١٩٩٨) ترجمة عبد المرضى حامد عزام، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة من الوجهة التطبيقية، دار المريخ للنشر، الرياض.
٤- صفوت فرج، (١٩٩١) التحليل العاملي في العلوم السلوكية، دار الفكر العربي، ط ٢، القاهرة
٥- عبد الله العجلوني وعبد المهدي العجلوني (2017)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٣١(١٢)
٦- عبد الناصر السيد عامر، (٢٠١٨)، نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية الأسس والتطبيقات والقضايا، ص ٢٥٣ دار جامعة نايف للنشر، الرياض

٧- عنبر بنت خميس بلال (١٤٣٧)، التأثير الاقتصادي لنشاط السياحة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٠ (مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الانسانية السنة الخامسة العدد ٨

٨- عنتر عبدالعال أبوقرين ومحمد إمام أحمد إمام (٢٠١٨) استراتيجية مقترحة لتنمية السياحة الجبلية في المملكة العربية السعودية مجلة جامعة اسيوط للعلوم الهندسية المجلد ٤٦ العدد ١

٩- فاروق فؤاد داغستاني (٢٠١٦)، نموذج منهجي تطبيقي تخطيطي مستدام لمواقع الإيواء السياحي في جبال الروات مجلة العمارة والتخطيط الرياض العدد ٢٨ (١) (٢٨ -١)

١٠- محفوظ جودة، التحليل الاحصائي المتقدم باستخدام spss، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولي، عمان، ٢٠٠٨م.

١١- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (٢٠١٥)، التسويق السياحي

١٢- وزارة الاقتصاد، الامارات العربية المتحدة، (٢٠١٧) دليل مفاهيم السياحة الخضراء سلسلة نشر الوعي السياحي الاصدارة السادس

٢- المراجع الاجنبية

13- Daniel T.L. Shek* and Lu Yu, 2014, Confirmatory factor analysis using AMOS: a demonstration, De Gruyter DOI 10.1515/ijdhd-2014-0305 - Int J Disabil Hum Dev; 13(2):

14- Hoofs, et al (2017) Evaluating Model Fit in Bayesian Confirmatory Factor Analysis with Large Samples: Simulation Study Introducing the BRMSEA. Educational and Psychological Measurement

15- Javid Seyidov, Roma Adomaitienė (٢٠١٦) Factors Influencing Local Tourists' Decision-making on Choosing a Destination: A Case of Azerbaijan Online ekonomika Vol. 95(3) DOI: ttps://doi.org/10.15388/ekon.2016.3.10332

16- Joseph F. Hair et al, (2014). Multivariate Data Analysis, Seventh Edition, Pearson New International Edition.

17- Mohammed Alkhadim' etl, (2018) Perceived Crowd Safety in Large Space Buildings: The Confirmatory Factor Analysis of Perceived Risk Variables, Journal of Engineering, Project, and Production Management, 8(1),

18- Rick H. Hole (2012) Handbook of Structural Equation Modeling. Ebook. The Guilford Press, New York London.

19- Savić, J., Pavlović, G. (2018) Analysis of factors of smart tourism development in Serbia, Hotel and Tourism Management, Vol. 6, No. 1:.

20- Sengul Cangur and Ilker Ercan Uludag (2015), Comparison of Model Fit Indices Used in Structural Equation Modeling Under Multivariate Normality Journal of Modern Applied Statistical Methods, Vol. 14, No. 1.

٣- المواقع الالكترونية:

٢١- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (http://www.vision2030.gov.sa)